

دراسات نقدية ١ – الاسبوع السادس

إدارة المعرفة في منظمات الاعمال مدخل استراتيجي لبناء
اقتصاد المعرفة (نموذج مقترح)

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



نقد فروض الدراسة

مدى وضوح الفروض وصياغتها العلمية

تشكل الفروض في الدراسات التي تقدم نموذجًا مقترحًا عنصرًا هامًا لأنها تمثل العلاقة المتوقعة بين المتغيرات الرئيسية مثل إدارة المعرفة، الأداء التنظيمي، والقدرة على بناء اقتصاد المعرفة. وعند تقييم الفروض في مثل هذه الدراسات، يُنظر عادةً إلى مدى وضوحها، وقابليتها للاختبار، وارتباطها بالإطار النظري.

في حال كانت الفروض مصاغة بصيغة تقريرية واضحة (مثل: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة وبناء اقتصاد المعرفة") فهذا يُعد من نقاط القوة، لأنه يجعل الفرض قابلاً للقياس والتحقق. أما إذا جاءت الفروض بصيغة عامة أو وصفية دون تحديد طبيعة العلاقة (إيجابية/سلبية/تأثير مباشر/غير مباشر)، فإن ذلك يُضعف الدقة العلمية.

الدراسات التي تقدم نموذجًا مقترحًا ينبغي أن تكون فروضها مرتبطة بعلاقات سببية أو ارتباطية واضحة بين أبعاد إدارة المعرفة (مثل توليد المعرفة، تخزينها، مشاركتها، تطبيقها) وبين نتائج استراتيجية مثل الابتكار أو الميزة التنافسية أو بناء اقتصاد المعرفة. كلما كانت الفروض محددة من حيث المتغيرات والأبعاد، زادت قوتها المنهجية.

نقد فروض الدراسة

مدى ارتباط الفروض بالإطار النظري

من نقاط التقييم المهمة أن تكون الفروض مشتقة من الإطار النظري وليس مفروضة بشكل اعتباطي. في الدراسات الجيدة، يتم بناء الفروض بعد مراجعة الأدبيات السابقة ونظريات إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي، بحيث تعكس الفروض نتائج الدراسات السابقة أو تسد فجوة بحثية محددة.

إذا كانت الدراسة قد استندت إلى نظريات مثل نظرية الموارد المعرفية، أو نظرية رأس المال الفكري، أو نماذج إدارة المعرفة المعروفة (مثل نماذج Takeuchi و Nonaka)، فإن ذلك يعزز قوة الفروض ويجعلها ذات أساس علمي راسخ.

أما إذا لم يكن هناك ربط واضح بين الفروض والنظريات المعتمدة، أو لم يتم توضيح كيف اشتقت الفروض من الأدبيات السابقة، فإن ذلك يمثل ضعفًا منهجيًا، لأن الفرض العلمي يجب أن يكون امتدادًا منطقيًا للإطار النظري.

نقد فروض الدراسة

قابلية الفروض للاختبار

في الدراسات التي تقدم "نموذجًا مقترحًا"، من الضروري أن تكون الفروض قابلة للاختبار إحصائيًا إذا كانت الدراسة كمية. أي يجب أن تكون صياغتها بحيث يمكن قياس المتغيرات باستخدام أدوات مثل الاستبيان، ثم اختبارها باستخدام تحليل الارتباط أو الانحدار أو النمذجة المعادلات الهيكلية.

إذا كانت الفروض عامة أو نظرية فقط دون تحديد أدوات قياس أو متغيرات تشغيلية (Operational Definitions)، فقد يصعب اختبارها عمليًا. وهذا يُعد من نقاط الضعف الشائعة في بعض الدراسات النموذجية، حيث يظل النموذج في إطار تصوري دون تحويله إلى إطار تجريبي قابل للتحقق.

نقد فروض الدراسة

شمولية الفروض وتوازنها

من جوانب التقييم أيضاً ما إذا كانت الفروض شاملة لجميع أبعاد النموذج المقترح أم أنها تركز على جانب واحد فقط. النموذج الجيد لإدارة المعرفة في منظمات الأعمال يجب أن يتضمن فروضاً تغطي:

- أبعاد إدارة المعرفة (التوليد – التخزين – المشاركة – التطبيق)

- التأثير على الأداء التنظيمي

- التأثير على الابتكار

- التأثير على بناء اقتصاد المعرفة

إذا كانت الفروض تغطي هذه الأبعاد بشكل متوازن، فهذا يُعد قوة في التصميم البحثي. أما إذا ركزت على علاقة واحدة فقط، فقد يكون النموذج محدوداً من حيث العمق التحليلي.

جوانب القوة في الدراسة

- من نقاط القوة المهمة أن الدراسة تربط إدارة المعرفة ببناء اقتصاد المعرفة، وهو طرح استراتيجي حديث يعكس توجهًا معاصرًا في الفكر الإداري. هذا الربط يُظهر وعيًا بأهمية المعرفة كأصل استراتيجي وليس مجرد عنصر تشغيلي داخل المنظمة.
- إعداد نموذج مقترح يُعد إضافة علمية مهمة لأنه يحاول تنظيم العلاقة بين المتغيرات في إطار تصوري متكامل. النماذج المقترحة تساهم في تطوير البحث العلمي من خلال تقديم تصور يمكن اختباره لاحقًا ميدانيًا.
- ربط إدارة المعرفة باقتصاد المعرفة يعكس حداثة الموضوع وأهميته في ظل التحول الرقمي والتنافسية العالمية. هذا الربط يعزز القيمة التطبيقية للدراسة، خاصة في منظمات الأعمال التي تسعى إلى تحسين أدائها من خلال استثمار المعرفة.
- من نقاط القوة أيضًا أن الدراسة لا تتعامل مع إدارة المعرفة كوظيفة إدارية تقليدية، بل كمدخل استراتيجي يؤثر في البنية التنافسية للمنظمات. هذا المنظور الاستراتيجي يعكس عمقًا في التحليل النظري.

جوانب الضعف في الدراسة

- إذا كانت الدراسة تعتمد على نموذج مقترح دون تطبيق ميداني لاختباره، فإن ذلك يُعد من أبرز نقاط الضعف. النماذج النظرية تحتاج إلى اختبار تجريبي لإثبات فعاليتها. عدم اختبار الفروض ميدانيًا قد يجعل النتائج ذات طابع تصوري أكثر من كونها نتائج عملية مثبتة.
- في حال لم يتم استخدام أدوات تحليل متقدمة مثل النمذجة الهيكلية (SEM) أو تحليل المسار، فإن ذلك قد يقلل من قوة التحقق من العلاقات بين المتغيرات، خاصة إذا كانت الفروض سببية.
- بعض الدراسات النموذجية تقع في مشكلة صياغة فروض عامة جدًا لا تحدد بدقة العلاقة بين المتغيرات، مما يجعلها أقرب إلى التوصيات النظرية بدلاً من الفروض القابلة للاختبار.
- من نقاط الضعف المحتملة أيضًا عدم تحويل المفاهيم النظرية (مثل إدارة المعرفة أو اقتصاد المعرفة) إلى مؤشرات قابلة للقياس بشكل واضح، مما قد يحد من إمكانية تطبيق النموذج في الواقع العملي.

المرجع

Kouider, G. H. (2025).
استراتيجي لبناء اقتصاد المعرفة (نموذج مقترح).
Retrieved from [https://www.researchgate.net/publication/388953660_ad
art_almrft_fy_mnzmat_alamal_mdkhl_astratyjjy_lbna_agts
ad_almrft_nmwdhj_mqtrh_Knowledge_Management_in_B
usiness_Organizations_A_Strategic_Approach_to_Building
a_Knowledge_Economy_Proposed_Model](https://www.researchgate.net/publication/388953660_ad_art_almrft_fy_mnzmat_alamal_mdkhl_astratyjjy_lbna_agts_ad_almrft_nmwdhj_mqtrh_Knowledge_Management_in_Business_Organizations_A_Strategic_Approach_to_Building_a_Knowledge_Economy_Proposed_Model)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

